ALTUNCU, A., "Sâmirîlerde Kutsal Mekân Anlayışı ve Kudüs Algısı"
Diyanet Arapça İlmî Dergi 7 (2025): 124-148
Tercüme makale / Translation article

SÂMİRÎLERDE KUTSAL MEKÂN ANLAYIŞI ve KUDÜS ALGISI

THE SAMARİTANS' UNDERSTANDING of HOLY PLACE and PERCEPTION of al-QUDS

ABDULLAH ALTUNCU*
DOÇ. DR.
AYDIN ADNAN MENDERES ÜNİVERSİTESİ/İLAHİYAT FAKÜLTESİ

ÖZ Yahudi tarihindeki en erken gerilimlerden birisi kuzeydeki İsrail Krallığı ile güneydeki Yahuda Krallığı arasında cereyan etmiştir. Sâmirîye ve Yahudiye olarak adlandırılan bu bölgeler, birbirleriyle çatışan iki ayrı geleneğin şekillendiği alanlar olmuştur. Musa'nın yasasının gerçek koruyucularının ve Tanrı'nın emirlerini onun dilediği şekliyle uygulayanların kendileri olduğunu ifade eden bu gelenekler; kutsal metin, inanç esasları, peygamber, mesih, ritüellerin uygulanışı gibi birçok konuda birbirlerinden ayrı özellikler göstermiştir. Bu iki gelenek arasındaki en önemli farklılıklardan biri de kutsal mekân anlayışıdır. Yahudiler, Kudüs'ün Tanrı tarafından belirlenmiş olduğunu ve Tapınağın burada inşasının Tanrı'nın emriyle gerçekleştiğini ifade etmişlerdir. Sâmirîler ise Musa'nın yasasında Kudüs'ün kutsallığına dair herhangi bir ifadenin bulunmadığını, aksine İbrahim'den beri Yahudi atalarıyla ilgili anlatıların tamamında Gerzîm Dağı'na yönelik açık ifadelerin bulunduğunu belirtmişler ve gerek Yahudiye bölgesinde şekillenen geleneğe gerekse Kudüs ve Tapınakla ilgili anlayışlara sert tepki göstermişlerdir. Sâmirîlerin bu yaklaşımı, Yahudi geleneğinin ortaya çıkmasında önemli payı olan Samuel, Davut ve Süleyman gibi önemli peygamber ve krallara yönelik olumsuz tasvirlerle de karşımıza çıkmaktadır.

Anahtar Kelimeler: Dinler Tarihi – Sâmirîler – Gerzîm Dağı – Şekem – Şilo – Kudüs – Tapınak.

ABSTRACT One of the earliest tensions in Jewish history arose between the northern Kingdom of Israel and the southern Kingdom of Judah. These regions, known as Samaria and Judea, became areas where two distinct and conflicting traditions emerged. These traditions, each claiming to be the true guardians of the law of Musa and the faithful implementers of God's commands, have exhibited distinct characteristics in various aspects, including sacred texts, belief principles, the nature of the prophet and the Messiah, and the practice of rituals. One of the most significant differences between these two traditions lies in their understanding of holy places. Jews assert that al-Quds was designated by God, and that the construction of the Temple there was carried out in accordance with divine command. In contrast, the Samaritans contend that the Law of Musa does not reference the sanctity of al-Quds; instead, they argue that all narratives concerning the Jewish ancestors, beginning with Ibrahim, contain clear references to Mount Gerizim. They vehemently oppose the traditions that emerged in the Judean region, as well as the dominant interpretations of al-Quds and the Temple. This perspective of the Samaritans is also evident in their negative portrayals of significant prophets and kings, such as Samuel, Dawud, and Suleyman, who played crucial roles in the development of the Jewish tradition.

Keywords: History of Religions – Samaritans – Mount Gerizim – Shechem – Shiloh – al-Quds – Temple.

* ORCID: 0000-0002-7385-9188 | a.altuncu@hotmail.com
Geliş/Received 15.04.2025 – Kabul/Accepted 20.06.2025

مفهوم المكان المقدّس وتصوّر القدس عند السامريين*

عبد الله ألتونجو
الأستاذ المشارك
جامعة آيدن عدنان مندريس/كلية الإلهيات

الملخص

يعود أقدم التوترات التي حدثت في التاريخ اليهودي إلى التوتر الذي نشب بين مملكة إسرائيل في الشمال ومملكة يهودا في الجنوب. كانت يهودا والسامرة منطقتين تشكلت فيها نمطان متعارضان من التقاليد، يزعم كل منهما التمثيل الحقيقي لشريعة موسى، والتمسك بأوامر الربّ ونواهيه كما يريده الرب. فهما نمطان يتمتعان بخصائص مختلفة في أمورٍ كثيرةٍ؛ مثل النص المقدس وأصول العقيدة والنبي والمسيح وتطبيق الشعائر. والمكان المقدس يأخذ منزلته بين أهم الاختلافات بين هذين التقليدين. قال اليهود: إن الله هو الذي حدد القدس، وبناء المعبد فيها كان بأمر الله. وذهب السامريون إلى أنه لم يرد في شريعة موسى أي ذكر لقدسية القدس. بل إلى العكس من ذلك أشارت الروايات التي تحدثت عن أسلاف اليهود بدءًا من جدهم الأعلى إبراهيم، إلى جبل جرزيم. وكان رد فعلهم قاسيًا على التقاليد التي تشكلت في يهودا، والمفاهيم المتعلقة بالقدس والمعبد. بالمقابل، يبدو لنا، التصوير السلبي لنهج السامريين للأنبياء والملوك البارزين الذين أدّوا دورًا مهمًّا في ظهور التقاليد اليهودية، مثل صموئيل وداود وسليمان.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الأديان – السامريون – جبل جرزيم – شكيم – شيلو – القدس – المعبد.

---

* إن هذه الدراسة التي تُرجمت من قِبل مصطفى حمزة، هي النسخة العربية، لمقالة نشرت سابقا باللغة التركية وقد أعطى صاحب المقالة لنا حقوق النشر المتعلقة بترجمتها إلى اللغة العربية. ومن يرغب بقراءة نسخة المقالة التركية الأصلية يمكنه الحصول عليها من خلال المعلومات المقدمة أدناه:
Abdullah Altuncu, "Sâmirîlerde Kutsal Mekân Anlayışı ve Kudüs Algısı", *Diyanet İlmî Dergi*, cilt: 60, sayı: 4, 2024: 1339-1364.

المدخل

سفر التكوين أول سفر في التوراة، وهو يحمل أهمية خاصة؛ لأنه يقدم معلومات عن بطاركة (آباء) اليهود المؤسسين (Avot)[1]. وتفضيل بني إسرائيل الذي بدأ مع سيدنا إبراهيم، بوصفه الجد العبراني الأول، لم يشمل نسله كله، بل اقتصر على فرع إسحاق، وابنه يعقوب،[2] واستمر في ذريته من أبنائه الاثني عشر.[3] وتمّ إقصاء الجماعات التي لم تنحدر من نسل الآباء المؤسسين، أو لم تستند إلى هذا النسب بحسب مزاعم التقليد اليهودي، رغم خضوعهم لشريعة نبيهم موسى، وعدّها اليهود «أغيارًا». وقد برز هذا الموقف العرقي الذي جرى التمسك به، إلى الواجهة في عهد عزرا ونحميا على وجه الخصوص، وأدّى دورًا حاسمًا في علاقات اليهود مع السامريين.

بعد انقسام مملكة داود قسمين، تبوّأت قضية تدمير مملكة إسرائيل في الشمال (السامرة) على يد الآشوريين عام 722 ق.م، مكانها بين القضايا المركزية في العلاقات اليهودية السامرية في التقليد اليهودي.[4] ففي أعقاب انهيار المملكة، سبى ملك آشور قبائل (بني إسرائيل) العشر إلى الأراضي الآشورية، وأتى بقوم من بابل وكوث وعوّا وحماة وسفروايم، وأسكنهم في مدن السامرة التي أصبحت شاغرة. وجاء في التوراة أنه بعد الاستيطان تعرضت المنطقة لغزوات الأسود، واستقر الناس على عبادة آلهتهم وعبادة إله إسرائيل بحسب شريعة موسى لكي يكونوا محميين من الغزوات.[5] وبذلك، جرى تأكيد تشكل ديانة مختلفة في المنطقة، وهي خليط من الوثنية واليهودية، كما ظهر نسبٌ هجينٌ نتيجة الزيجات المختلطة. وانطلاقًا من هذه الآراء ينظر اليهود إلى السامريين على أنهم من أصول هجينة، وأنهم ليسوا يهودًا تمامًا، وأطلقوا عليهم اسم الكوثيين (كوتيم

---

[1] المدلول اللغوي للكلمة يعني رب الأسرة، وحاكم القبيلة. وهو في اليهودية، لقب يُطلَق على إبراهيم وإسحاق ويعقوب وأبنائه الاثني عشر.
Gündüz, "Patriark", s. 302.

[2] Bk. Gürkan, "İsrâîl ve Ya'kub İsimlerinin Etimolojisi Üzerine Bir Değerlendirme", s. 233-244

[3] Bk. Çınar, "Alternatif bir Okuma Örneği: Yahudi Literatürünün 'Ata Ya'kub Algısı' Işığında Yûsuf Kıssasının Yorumlanması", s. 251-252; Altuncu, "Toprak ve Düşman: Yahudi Kaynakları Bağlamında Bir Analiz", s. 106-107.

[4] تعتمد هذه المعلومات على التناخ، وهو نص الكتاب المقدس في التقليد اليهودي. وقد وردت عبارات حول هذا الموضوع في الإصحاح السابع عشر من سفر الملوك الثاني على وجه الخصوص.

[5] انظر: سفر الملوك الثاني، 17/24-33.

כותים) نسبة إلى الجغرافيا التي أتوا منها، وهي مدينة كوثا القديمة داخل حدود العراق. ثم أُطلِق عليهم لاحقًا اسم شومرونيم (שומרונים)، وهم السامريون (שומרונים) في المصادر الإسلامية.[6] في المقابل، يزعم السامريون أنهم من بني إسرائيل، وأنهم ينحدرون من نسل سيدنا يوسف، وأنهم حافظوا على الدين الذي أُرسِل إلى بني إسرائيل بدون تحريف، وأنهم يتمسكون به.[7]

شكل السبي البابلي فترة مهمة من الفترات التي اشتد فيها توتر العلاقات (السامرية- اليهودية). ويذكر سفر إرميا أن اليهود الحقيقيين هم الذين خضعوا للسبي.[8] وكان يُنظر إلى القدس ومحيطها، التي بقيت مقدسة خلال فترة السبي، على أنها أرض فارغة، وجرى في هذا السياق استبعاد بقية اليهود الذين لم يذهبوا إلى السبي.[9] بسبب الاختلافات العرقية واختلاف النهج في التقاليد الدينية، كان السامريون يُعَدُّون «غوييم»، أي «أغيارًا»، وكان الهدف منع علاقات النسب والاختلاط المحتملة مع هذا المجتمع. وأظهرت القيود المفروضة على الزواج من نساء «الأغيار» ومفهوم «النسب المقدس» الذي جرى التعبير عنه باسم Zera Kodesh، ولاسيما في عزرا، أن التقليد اليهودي سار على أسس عرقية خلال هذه الفترة.[10] كما أن استخدام عزرا لأسلوب الكتابة الآشورية بدلًا من الأبجدية العبرية في كتابة التوراة، كان بمثابة موقف تجاه قطع الاتصال مع السامريين.[11] وكذلك، يأتي حدث مهم في سياق بناء المعبد والأسوار المحيطة بالقدس، بحسب التقليد اليهودي، ليكشف مرة أخرى عن هذا الصراع. ففي البداية سعى السامريون إلى تقديم الدعم في بناء المعبد والأسوار، لكن الرد السلبي الذي تلقوه حملهم على مبادرات لعرقلة البناء.[12] والظاهر أن السامريين الذين أكدوا قدسية جبل جرزيم، واعتقدوا أنه المكان المختار من قبل الله؛ شعروا بعدم الارتياح من فكرة بقاء شكيم من دون القدس، وبقائها في ظل القدس بعد إعادة بناء المعبد على يد العائدين من المنفى.[13] لكنّ زروبافيل ورئيس الكهنة يشوع اللذينِ لم يقبلا مساعدة السامريين في بناء المعبد لكونهم أغيارًا؛

---

6 Arslantaş, *İslam Dünyasında Sâmirîler: Osmanlı Dönemine Kadar*, s. 26-27.

7 Arslantaş, "Mukaddime", *Tefsiru't-Tevrat bi'l-Arabiyye: Tevrat* (Tora) *Tefsiri (Sa'adya Gaon)*, I/59.

8 أرميا، 24/3-10.

9 Kurt, "Yahudilik'te Sürgün Metaforu: 'Boş Ülke' Miti ve 'İncir' Benzetmesi Çerçevesinde Bir Değerlendirme", s. 263.

10 Biale, *Cultures of the Jews: A New History*, s. 5.

11 Bk. *Babil Talmudu*, Sanhedrin 22a.

12 انظر: عزرا، 1/4-24.

13 Hasanoğlu, "Tanah'a Göre Kudüs'ün Kutsallaşma Süreci", s. 145-146.

لم يجدوا حرجًا في الحصول على دعم الأغيار الآخرين (من غير السامريين)، كملوك الفرس وصيدا وصور.[14]

1- أصل السامريين:

تُقدِّم المصادر التاريخية آراء مختلفة حول أصول السامريين، إذن هناك خلافات جادة بين الباحثين في هذا الموضوع. ففي سياق أصول السامريين، لا تقدم المصادر اليهودية، ولاسيما الموجودة في وقتنا الحالي، أي معلوماتٍ عن الفترة التي سبقت فترة النفي. وكذلك المصادر السامرية لا تقدم أيّ معلومات عن الفترة التي سبقت الكاهن «عالي» الذي استقر في شيلو.[15] أكد السامريون الذين وصفوا أنفسهم بمصطلح «شامريم»، الذي يعني «المتمسكين بالشريعة»- أن أصولهم عبرية.[16] بدأ السامريون تاريخهم مع استيطان القبائل اليهودية في فلسطين، وأسندوا أصولهم إلى القبائل الإسرائيلية التي في الشمال، وهي أفرايم ومنسى. وذكروا أن الكهنة السامريين لهم نسب متصل غير منقطع يعود إلى فينحاس بن أليعازر بن هارون.[17] والملاحظ هنا أن الانقسام والصراع مع التقاليد اليهودية في الجنوب كان له تأثيرٌ كبيرٌ على اختلاف الآراء حول أصول السامريين. فالعديد من الآثار، ابتداءً من أقدم المصادر السامرية وانتهاءً بالدراسات الحديثة، تقول: إن الانقسام حدث في زمن الكاهن «عالي». ففي التقليد السامري، ادّعى «عالي» الحق في استلام الزعامة الكهنوتية على جبل جرزيم، لكنه أخفق في نضاله، فهاجر إلى شيلو، التي كانت قد أصبحت مركزًا دينيًّا قبل عهد المملكة، وبنى فيه معبدًا، وعمل فيه كاهنًا.[18] ويقال: إن تابوت العهد الذي كان في بيت إيل زمن فينحاس كان تحت إدارة «عالي» في شيلو. لا تقدم المصادر اليهودية أيّ معلومات عن جلب تابوت العهد إلى شيلو، لكن بعض المصادر السامرية تذكر أن «عالي» سلب حق الزعامة الكهنوتية من عُزّي

---

14 Kurt, *Erken Dönem Yahudi Tarihi: Yahudiliğin Mimarı Ezra*, s. 129.

15 Altınel, *İsrailoğulları'nın Kutsal Soyu Kohenler*, s. 31.

16 Gaster, *The Samaritans: Their History, Doctrines and Literature*, s.6.

17 Abul-Fath, *The Kitab al-Tankh of Abul-Fath*, s. 68; Gerçekcioğlu, *Samiriliğin Ortaya Çıkışı ve Kutsal Metinler Işığında Erken Dönem Samiri-Yahudi İlişkileri*, s. 24; Gaster, *The Samaritans,* s. 7.

18 Pummer, *Sâmirîler: Din Tarih Gelenek*, s. 9.

يعتقد السامريون أن الله أخفى تابوت العهد بسبب الانقسام الذي نشأ بين بني إسرائيل، وأن تابوتًا جديدًا صنعه الكاهن عالي لاستعماله في شيلو، بينما اعتقد اليهود أن تابوت العهد الحقيقي هو الذي أُحضر إلى هناك. انظر:
Samaritan Documents: Relating to Their History, Religion, and Life, s. 89, 105.

الذي ينحدر من سلالة فينحاس، ونقل تابوت العهد من جبل جرزيم إلى شيلو.[19] وقد ورد في سفر يشوع السامري ما يأتي:

[وقع خلافٌ بين نسل فينحاس (عزي) وابن عمه إيلي (عالي) الذي يأتي اسمه بمعنى المخادع. وكان هذا الرجل المذنب من قبيلة إيثامار، وهو أخو الكاهن أليعازر. وكانت السلطة في ذلك الوقت بيد قبيلة فينحاس، وكان هو الذي يقدم الذبائح على مذابح من النحاس والحجر. وكان عمر هذا الرجل المخادع خمسين سنة، وكان مسؤولًا عن خزائن بني إسرائيل، فجمع ثروة ضخمة. كما اكتسب الثروة والمقام العظيم والقوة من خلال معرفته بالسحر. عندما بدأ يعتقد أنه عظيم جدًّا، حشد حوله قومًا، وقال لهم: «لا يمكنني أن أخدم طفلًا (عُزّي). ولهذا، لن أدخل في صلح معه. آمل أن لا تغضبوا مني بسبب هذا». أجابه القوم: «نحن تحت أمرك ونطيعك، فأمرنا بما شئت». وأجرى «عالي» معهم اتفاقًا على أن يتبعوه إلى المكان الذي أرادوا أن يصلوا إليه في صباح اليوم الثاني من الأسبوع. فقدّم قربانًا بلا ملح على المذبح وانطلق على الفور إلى شيلو آخذًا معه ملابسه ودوابه وكل ما يملك، واستقر فيها. وجمع بني إسرائيل على شكل طائفة انفصاليةٍ، وأقام علاقات مع قادتهم، وقال لهم: «من أراد أن يرى المعجزات فليأت إليّ». واجتمع إليه قوم من الناس، وبنى لنفسه معبدًا في شيلو، ورتب الأمور على غرار المعبد (على جبل جرزيم)، وأقام مذبحًا لتقديم الذبائح والقرابين ... وأمر الرجال أن يحيّوه قبل أن يقدموا قرابينهم. ظل هذا الرجل يلهي الناس بسحره على مدار أربعين عامًا. وكان من قبيلة هارون ساحر وكافر يُدعَى صموئيل، سلّمه والده لـ«عالي» وهو ابن أربعة أعوام، وقال: «هذا ابنٌ اتخذته لتحقيق أمنية لي، وفجأة خطر ببالي أن يخدم هذا الطفل هذا المعبد طوال حياته». فقبله الرجل المخادع وعلمه السحر وأسراره، فصار صموئيل قويًّا مثله في السحر].[20]

كما ورد في المصادر السامرية أن «عالي» رفض عُزّي، زعيم الكهنة الشرعي للمعبد على جبل جرزيم، وأنه ذهب إلى شيلوه مع أتباعه وأصبح كاهنًا هناك، وأن هذه الأحداث أدت إلى انقسام بني إسرائيل وتشتتهم. وبحسب السامريين، كان المفترَض أن يخلف عزي والده، باعتباره ابن الزعيم الكهنوتي السابق

---

[19] Altınel, *İsrailoğulları'nın Kutsal Soyu Kohenler*, s. 105, 169.

[20] *The Samaritan Chronicle or the Book of Joshua the Son of Nun*, s. 108-110; Abul-Fath, *The Kitab al-Tankh of Abul-Fath*, s. 47-48; Pummer, *Sâmirîler*, s. 10-11.

بوكي. لكن انحدار عُزّي من نسل إليعازر، ابن هارون الأكبر (الذي بقي على قيد الحياة) ، وانحدار «عالي» من نسل إيثامار، ابن هارون الأصغر، جعل السامريين يرفضون أن يكون «عالي» زعيم الكهنة، واعتبروا القوم الذين ذهبوا مع «عالي» إلى شيلو حركة ضالة انفصالية.[21] والسامريون من أجل أن يفصلوا أنفسهم عن هذا الحركة التي عدّوها ضالة تناولوا هذا الانفصال في سياق أصولهم. ورأى السامريون خروج موسى من مصر على أنه إعادة خلقٍ لبني إسرائيل، وسمّوا الحقبة الممتدة من هذه اللحظة إلى وقت الانفصال بحقبة الراحوتا (רחוותא)، أي الرضوان. هذه الحقبة التي استمرت مئتين وستين سنة كانت حقبةً آمن فيها الناس أن الرب أحاط بني إسرائيل بعنايته، وأن الكهنة والملوك يؤدون واجباتهم بحسب الشريعة، وقد تجلى ذلك في خيمة الملتقى والأمانات المقدسة على جبل جرزيم. لكن هذه الحقبة انتهت على يد الكاهن الشرير «عالي»، وبدأت حقبة الفانوتا (פנותא)، حيث ابتعد بنو إسرائيل عن الرب، فسحب الرب عنايته منهم، وضاعت خيمة الملتقى والأمانات المقدسة، وتعرضت الشريعة المقدسة للانقطاع. ويسمّي السامريون هذه الحقبة التي أعرض فيها الرب عن شعبه بحقبة السخط.[22]

هناك مصادر أخرى غير المصادر السامرية تطرقت إلى أصول السامرين، لكنها كُتِبت بتوجهاتٍ عدائية وسلبية عمومًا.[23] من هذه المصادر نذكر المصدر الذي يعود للمؤرخ اليهودي يوسيفوس فلافيوس. كتب يوسيفوس فلافيوس آثارًا يرفض فيها الاتهامات الموجهة لليهود، ويعمل على تقديم اليهود في صورةٍ إيجابية، ويؤكد أن الذين ثاروا على روما هم مجرد مجموعة من اليهود، وأن الرومان حين عاقبوا اليهود تصرفوا بوصفهم وكلاء الرب، ويصوّر السامريين على أنهم نقيض اليهود الذين يجري تقديمهم في «صورة إيجابية». ويصف يوسيفوس فلافيوس السامريين في أعماله بأنهم قوم»انتهازيون»، يقدمون أنفسهم بأنهم ينحدرون من نسل أفرايم ومنسى، عندما يكون هناك وضع يصب في مصلحة اليهود، ثم يقدمون أنفسهم أنهم من نسل أقوام أخرى، عندما يعيشون حقبة صعبة ومضطربة.[24]

---

[21] Altınel, "An Evaluation of the Identity of Samirî in the Qur'ân", s. 142.

[22] Dexinger, "Samaritan Eschatology", *The Samaritans*, s. 276-277; Arslantaş, *İslam Dünyasında Sâmirîler*, s. 119.

[23] Matassa, "Samaritans", 17/719.

[24] Kartveit, "Josephus on the Samaritans - His Tendenz and Purpose", s. 109-110.

«قدم قوم كوتيم כותים، وهم خمسة شعوب (ويسمَّوْن اليوم أيضًا بهذا الاسم لأنهم أتوا من أرض كوثا التي كانت دولة فارسية وبها نهر يحمل نفس الاسم) إلى السامرة مع آلهتهم، وعكفوا على عبادتها كما كانوا يعبدونها عادة في بلادهم، فأثاروا غضب الرب عليهم. فأنزل الله عليهم بلاءً وأهلكهم. وعندما عجزوا عن رفع البلاء عنهم، أدركوا أنه يجب عليهم أن يعبدوا الرب كوسيلة للخلاص من الكهنوت. فأرسلوا رسلًا إلى ملك الآشوريين، يطلبون منه أن يرسل إليهم بعض كهنة بني إسرائيل الذين سباهم، فأرسل الملك إليهم كهنة يعلمون الناس الأحكام وكيفية عبادة الرب. ولم يكد الناس يعبدون الرب بخشوع واحترام حتى رفع عنهم البلاء. وما زالوا يتبعون التقاليد نفسها إلى يومنا هذا... عندما يرون اليهود يعيشون في رفاهية وازدهار، يزعمون أنهم من نسل يوسف، وأن لهم صلة باليهود من حيث النسب. لكنهم عندما يرون اليهود في وضع سيّئ، يتنصلون عن صلتهم باليهود، ويزعمون أنهم مستوطنون من بلدان أخرى».[25]

بعد هذه العبارات، يذكر يوسيفوس أن هوشع ملك إسرائيل طلب المساعدة من ملك مصر ضد شلمنصر ملك آشور، فوضع شلمنصر السامرة تحت الحصار. واستولى الملك على السامرة بعد حصار دام ثلاث سنوات، ونفى سكانها إلى بلاد الفرس وميديا. وبعد إرسال بني إسرائيل إلى المنفى، أسكن أهل المنطقة المسمّاة كوثا في أرض إسرائيل ومدينة السامرة. وذكر يوسيفوس أن كل هذه الأحداث وقعت، لأن قبائل إسرائيل الشمالية تمردت ضد رحبعام حفيد النبي داود، وأطاعت يربعام بوصفه ملكًا، وانتهكت قوانين الرب، ولم تُلقِ سمعًا لأقوال الأنبياء.[26] بهذه الإيضاحات المطولة، أكد يوسيفوس أن قبائل إسرائيل الشمالية جرى نفيها إلى الأراضي الآشورية، وأن الذين يعيشون هنا لا ينحدرون جميعًا من نسل بني إسرائيل. وهكذا دحض ادعاء السامريين بأنهم من نسل أفرايم ومنسى، وعزا انفصال السامريين إلى النفي بصورة دورية.

رُبطت اتهامات يوسيفوس لمواقف السامريين بأحداث جرت في فترات مختلفة. فالساميون حين رأوا الإسكندر يعامل اليهود معاملة حسنة بعد استيلائه على فلسطين، زعموا عند لقائهم به أنهم من نسل يوسف وأفرايم ومنسى، وأرادوا الحصول على الامتيازات نفسها التي منحها الإسكندر لليهود.[27] لكنهم حين رأوا الاتهامات والضغوطات الموجهة لليهود في عهد أنطيوخس

[25] Josephus, “Antiquities of the Jews”, 9.14.3.
[26] Josephus, “Antiquities of the Jews”, 9.14.4.
[27] Josephus, “Antiquities of the Jews”, 11.8.6.

أبيفانس، كتبوا رسالةً نفوا فيها أي صلة تربطهم باليهود، وذكروا أنهم مستعمرون صيداويون قدموا من ميديا والفرس، وأن أسلافهم بسبب الأوبئة اعتادوا على القيام بموجبات بعض الممارسات، مثل ممارسة السبت، وأنهم مستعدون لأن ينذروا المعبد الذي على جبل جرزيم للإله جوبيتر.[28]

يُلاحَظ أن ما كتبه يوسيفوس فلافيوس عن السامريين في مؤلفاته ينسجم مع ما هو مذكور في سفر الملوك الثاني وهو أحد أسفار التناخ. يُذكَر هنا أن الرب عاقب بني إسرائيل، لأنهم عكفوا على عبادة آلهة أخرى، وبنوا لها المذابح، وقدموا أبنائهم قرابين في النار، وعبدوا الأجرام السماوية، ولم يستجيبوا لدعوات الأنبياء الذين جاؤوا إليهم منذرين، ووجه الملك الآشوري شلمنصر لينفيهم من هذه الأراضي. وبعد ثلاث سنوات، استولى شلمنصر على مملكة إسرائيل، ونَفى بني إسرائيل إلى آشور، وأسكن المجتمع الذي كان يعيش في ميديا وبلاد الفرس في مناطق تابعة للمملكة الشمالية المدمرة. وتحول هذا المجتمع الذي استقر في المنطقة لاحقًا، ولا تربطه أي صلة ببني إسرائيل- إلى اعتناق الديانة اليهودية، عندما طلبوا من شلمنصر أن يرسل لهم كهنوتًا ينقذهم من هجمات الأسود. وبقي هذا المجتمع المختلط عرقيًا يعبد الإله الذي تعلموه من شلمنصر، ولكنهم في الوقت ذاته حافظوا على معتقداتهم السابقة وعكفوا على عبادة آلهتهم القديمة، فأوجدوا لأنفسهم عقيدة مختلطة.[29]

وعند النظر إلى الأقوال والأحداث في سفر عزرا وسفر نحميا بعد النفي إلى بابل، نرى أن السامريين لم يُقبَلوا بوصفهم مجتمعًا له صلة ببني إسرائيل، ونلاحظ أن هناك إجماعًا على ضرورة قطع الاتصال مع السامريين بشكل كامل، بوصفهم أغيارًا، لا يهودًا. وضع عزرا السامريين والمجتمعات الوثنية الأخرى في كفة واحدة، وأمر اليهود الذين تزوجوا منهم بالطلاق، وهذا أدّى إلى أزمة كبيرة بين اليهود، واضطر بعض الكهنة الذين تزوجوا من نساء سامريات إلى مغادرة يهوذا والهجرة إلى السامرة.[30]

وإذا كانت السرديات السامرية تقدّم اليهود على أنهم شعب ضال، تركوا شريعة الرب، وتمردوا عليه، وعكفوا على ضلالات الكاهن «عالي»- فإنّ المصادر اليهودية تصور السامريين بأنهم قومٌ ضالون وهجينون، بعيدون كل البعد عن الهوية اليهودية، ولا ينحدرون من نسل بني إسرائيل، ولديهم عقيدة

---

[28] Josephus, "Antiquities of the Jews", 12.5.5.

[29] انظر: سفر الملوك الثاني، 17/1-41.

[30] Meral, *Yahudi Kaynakları Işığında Yahudilik*, s. 35.

هجينة مختلطة. وهذان النمطان المختلفان من السرديات، يشكلان تاريخ مجتمعين متعاديين متخاصمين.[31]

2- مفهوم المكان المقدّس عند السامريين:

في مركز مفهوم المكان المقدّس عند السامريين يوجد شكيم وجبل جرزيم. ويُذكَر جبل جرزيم في سجلات السامريين بأسماء مختلفة، مثل: الجبل المقدّس «هار ها كودش، جبل الشريف، طور بارك»، والجبل المبارك «هار ها براحة»، والمكان المختار «ها ماكوم، ها محور»، وجبل جرزيم «ها جرزيم»، وبيت الله «بيت إيل».[32] كما تحتوي التوراة على مقاطع تشير إلى قدسية هذا المكان، وتذكر أن إبراهيم ويعقوب ويوسف جاؤوا إلى جبل جزريم، وأن إبراهيم ويعقوب بنيا مذبحًا هنا،[33] وأن عظام يوسف دُفِنت هنا بعد إحضارها من مصر.[34] وبعد الخروج من مصر، قال الله لنبيه موسى بعد خروجه من مصر مع بني إسرائيل: «عندما يأتي بكم ربكم إلى البلد التي ستمتلكونه، يجب عليكم أن تقدسوا جبل جرزيم وتلعنوا في جبل عيبال».[35] وقال: «والأسباط الذين سيقفون على جبل جرزيم للتبرّك بعد عبور نهر الأردن هم: شمعون، ولاوي، ويهوذا، ويساكر، ويوسف، وبنيامين. والأسباط الذين سيقفون على جبل عيبال من أجل اللعنة هم: رأوبين، وجاد، وأشير، وزبولون، ودان، ونفتالي»،[36] فبين الجبال والأسباط الذين سيوجدون على هذه الجبال. ويرد في التناخ أن الاستيلاء على المنطقة كان في زمن يشوع، وأن الأمر الصادر للنبي موسى نُفِّذ في هذه الفترة. وهذا ما يتبين في قوله: «وقف جميع بني إسرائيل، قادةً وأشرافًا وقضاة -ومنهم الأغيار- مصطفين على جانبي تابوت العهد، مقابل الكهنة اللاويين الذين يحملون التابوت. وأدار نصف الشعب ظهورهم إلى جبل جرزيم، والنصف الآخر إلى جبل عيبال، لأن موسى، عبد الرب، كان قد أمرهم بالوقوف بهذا الشكل للتقديس».[37]

لا يَعُدّ السامريون أسفار التناخ الأخرى غير التوراة التي يؤمنون أنها أنزلِت إلى النبي موسى نصوصًا مقدسةً، ويرفضون أن يكون لها قوة ملزِمَة. ويعتقدون

---

[31] Meral, *Yahudi Kaynakları Işığında Yahudilik*, s. 289.

[32] Arslantaş, *İslam Dünyasında Sâmirîler*, s. 118.

[33] التكوين، (12/6-7)، (33/18-20)، (37/12-14).

[34] يوشع، 24/32. قبر يوسف في التقليد السامري ليس في الخليل، بل عند سفح الوادي الذي يفصل جبل جرزيم عن جبل عيبال. انظر:
Jacob Son of Aaron, "Mount Gerizim the One True Sanctuary", s. 503-504.

[35] التثنية، 11/29.

[36] التثنية، 27/12-13.

[37] يوشع، 8/33.

أن سفر التوراة الذي بأيديهم تمت كتابته من قبل أبيشاي حفيد هارون، بعد ثلاثة عشر عامًا من غزو بني إسرائيل لكنعان. وعُدَّت هذه المخطوطة التي تُسمَّى سفر أبيشاي نصًّا أصليًّا وموثوقًا في عقيدة السامريين، فأخذت مكانها في مركز ممارساتهم الدينية.[38] بالمقابل، يعتقد الباحثون أن مخطوطة أبيشاي مجموعةَ مختاراتٍ من نص مكتوب في حقبة المعبد الثاني، وأن النسخة الموجودة في حوزة السامريين تعود إلى القرن الحادي عشر. وبين النسختين -نسخة التوراة التي في أيدي السامريين تختلف عن النسخة الماسورتية التي يقبلها اليهود- حوالي ستة آلاف اختلاف، وفي مقدمتها الاختلاف على مكان المعبد. فالمكان المقدّس الذي أشار إليه الربّ في النسخة التي يقبلها السامريون هو جبل جرزيم، وهذا المكان في النسخة الماسورتية هو جبل موريا في القدس.[39]

وفي سياق نقاط الاختلاف أيضًا، وصيةٌ عاشرةٌ تتعلق بجبل جرزيم في نسخة توراة السامريين تختلف عن نسخة اليهود الماسورتية، وهي كالآتي: «عندما يأتي بكم ربكم إلى أرض كنعان التي سترثونها، أقيموا لأنفسكم حجارةً كبيرةً، واطلوها بالكلس، واكتبوا عليها جميع عبارات هذه الشريعة. وبعد عبوركم نهر الأردن، انصبوا الحجارة على جبل جرزيم كما أمرتكم اليوم، وابنوا عليه مذبحًا للرب من الحجارة دون الاستعانة بأدوات من الحديد. ابنِ مذبحًا لإلهك الرب من حجارة صحيحة غير منحوتة، وقدم فيه قرابين المحرقات للرب، واذبح قرابين السلامة، وكلوها هنا حتى تشعر بالفرح أمام الرب. وهناك وراء نهر الأردن، وراء طريق غروب الشمس، في أرض الكنعانيين الساكنين في العربة، مقابل الجلجال، بجانب بلوطات مورة، مقابل شكيم».[40] هذه الوصية التي وردت في النسخة السامرية أثبت أن قدسية جبل جرزيم وجميع الممارسات والمعتقدات ذات الصلة بجبل جرزيم تشكل إحدى القضايا الأكثر مركزية في مفهوم السامريين للدين. هذه الوصية العاشرة ليست تعبيرًا مستقلًا منفصلًا، بل هي عبارة عن مزيج لفصول واردة في سفر التثنية، الإصحاح (29/11) والإصحاح (2/27-7) والإصحاح (30/11). وكذلك تعبير «جبل عيبال» الذي يرد في سفر التثنية، الإصحاح (4/27) جاء ذكره على شكل «جبل جرزيم».

على الرغم من أن النسخة الماسورتية تتضمن الأمر ببناء المذبح على جبل عيبال، حيث يكون إعلان اللعنة، فإن النسخة السامرية ليست النسخة الوحيدة التي ترد فيها عبارة «جبل جرزيم». فهذا الجبل مذكور كما هو معلوم في

---

[38] Altuncu, "Yahudi Geleneğinin Kutsal Metni: Sefer Tora", s. 52.

[39] Meral, *Yahudi Kaynakları Işığında Yahudilik,* s. 289-290.

[40] *The Israelite Samaritan Version of the Torah*, Tesniye, 5:18.

المخطوط اليوناني Papyrus Giesson رقم 19، والمخطوط اللاتيني Codex Lugdunensis رقم 30. وكذلك، في قطعة من مخطوطات البحر الميت، المكتشفة في الكهف رقم 4 في قمران، والموجودة في مجموعة مخطوطات جامعة أزوسا باسيفيك، (التثنية، 4/27)، عبارة «بحار جيروزيم (D'n:rm) التي تعني «في جبل جيروزيم»[41] بدلًا من «في جبل عيبال».[42]

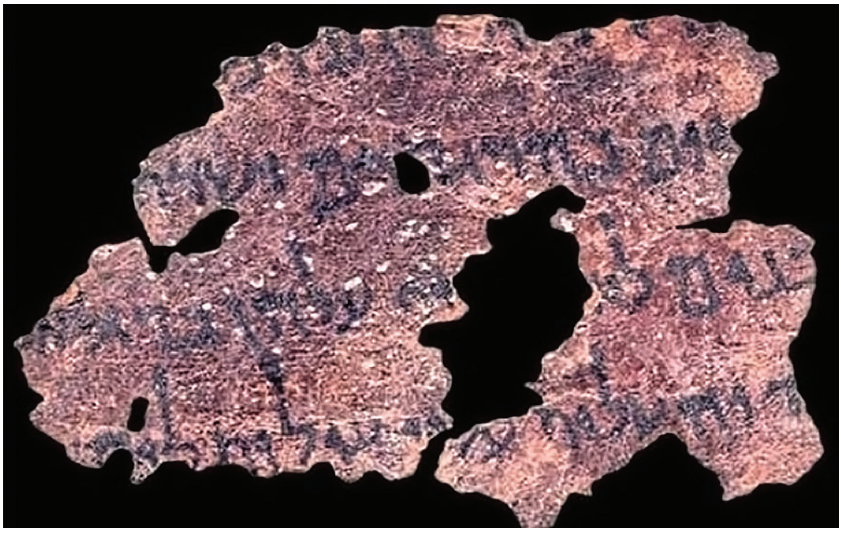

ملحق 1: قطعة من مخطوطات البحر الميت مع عبارة «بحر جرزيم»[43]

[41] تمت كتابة الكلمة بالعبرانية قطعة واحدة في الرّق في سبعة أحرفٍ على شكل (בהרגרזים). وكان السامريون يسندون قدسيةً خاصة إلى الرقم سبعة. وبسبب قدسية جبل جرزيم، تمت كتابة هذه العبارة المكونة من كلمتين ككلمة واحدة تتكون من سبعة أحرف. انظر:
The Israelite Samaritan Version of the Torah, "20:14c 'Aargaareezem' üzerine açıklama", 173.

[42] Charlesworth, "An Unknown Dead Sea Scroll and Speculations Focused on the Vorlage of Deuteronomy 27:4", *Jesus, Paulus und die Texte von Qumran*, s. 397-402; Charlesworth, "The Discovery of an Unknown Dead Sea Scroll: The Original Text of Deuteronomy 27?", https://web.archive.org/web/20151126051707/ http://blogs.owu.edu/magazine/the-discovery-of-an-unk-nown-dead-sea-scroll-the-original-text-of-deuteronomy-27/ (Erişim Tarihi: 15.06.2024); Yarchin, "The Dead Sea Scrolls: A Journey of Scripture from Qumran to Azusa", s. 11-15.

[43] https://web.archive.org/web/20111011042505/http:/www.apu.edu/deadseascrolls/images/dead_sea_scroll_01.jpg (Erişim Tarihi: 15.06.2024).

لا تقتصر أوصاف جبل جرزيم في النسخة السامرية على الوصية العاشرة. فعبارة «المكان الذي سيختاره الرب» المذكورة في سفر التثنية استُخدِمَت بصيغة الماضي «المكان الذي اختاره الرب»،[44] اعتقادًا بأن جبل جرزيم جرى تحديده أصلًا في عهد الأسلاف الأوائل (البطاركة).[45] يكشف هذان الاختلافان عن مفهوم المكان المقدس الذي تشكَّل داخل تقاليد السامرية واليهودية، أي داخل المملكتين الشمالية والجنوبية. فبينما تتمتع دعوى السامريين بخاصية يمكن البناء عليها على اعتبار أن الأسفار التي تُنسَب حاليًا إلى موسى أكّدت أصلًا قدسية جبل جرزيم- فإن عبارة «المكان الذي **سيختاره** الرب» عند اليهود، جرى طرحها لأن عملية تقديس القدس بدأت في فترة ما بعد موسى، أي في فترة بدء بناء مملكتي داود وسليمان، ثم انعكست على النصوص المقدّسة التي تلي هذه الفترة. ولذلك فإن هذا الاختلاف في نسخ التوراة يعكس مفهوم المكان المقدّس لدى كلٍّ من التقليدين، ويكشف عن علاقة السامريين بجبل جرزيم.[46] شكّل هذا المفهوم الفارق الأساسي بين السامريين واليهود. والسبب الرئيس وراء الاختلاف هو الأصول الجغرافية لهذين المجتمعين اللذين أصبحا دولتين منفصلتين؛ فجبل موريا كان في وسط منطقة يهودا التي تشكل أساس التقليد اليهودي، ونسبةً إلى هذه المنطقة سُمِّي هذا التقليد باسم التقليد «اليهودي»، في حين كان جبل جرزيم يقع في مركز السامرية التي تشكّل أساس التقليد السامري، وسمّي هذا المجتمع بـ«السامري». يكفي أن ننظر إلى النصوص المقدّسة اليهودية حتى نقول بوضوح: إن التقليد الذي نشأ حول جبل جرزيم يعود تاريخه إلى ما قبل التقليد الذي نشأ حول جبل موريا في القدس بمئات السنين. فقد ورد ذكر القدس مرة واحدة فقط في التوراة، تحت اسم شالم،[47] ولم يبدأ تأكيد القدس في التقليد اليهودي بوصفها مكانًا مقدسًا إلا في زمن داود وسليمان. من ناحية أخرى، توجد عبارات كثيرة حول قدسية شكيم وجبل جرزيم في سفري يشوع والقضاة إلى جانب التوراة. ومن اللافت للانتباه في هذا السياق أن يشوع جدّد العهد الذي جرى في سيناء في شكيم على سفوح جبل جرزيم.[48] كل هذه المعلومات حول مفهوم المكان المقدس لدى السامريين تُظهِر بشكل جليّ أن التقليد السامري ليس مذهبًا منفصلًا عن التقليد اليهودي الذي يقوم على مركزية

[44] قارن: أسفار موسى السامرية والتوراة الماسورتية، (التثنية، 5/12)، (14/12).
Jacob Son of Aaron, "Mount Gerizim the One True Sanctuary", s. 493.

[45] التكوين، (6/12)، (18/33-20).

[46] Tsedaka, "The First English Translation of the Israelite Samaritan Torah", s. 24-25.

[47] التكوين، 18/14.

[48] انظر: يوشع، 1/24-27.

القدس، بل إنه تقليدٌ أبدى وجوده بوصفه تقليدًا مختلفًا يعود أصوله إلى العصور المبكرة.[49] العهد الجديد أيضًا تطرق إلى هذا الاختلاف بين التقليدي. يرد في العهد الجديد أن عيسى بينما كان يتقدم باتجاه الجليل مغادرًا اليهودية لقي امرأة في السامرية، فطلب منها ماء، فقالت له: «كان أجدادنا يتعبدون على هذا الجبل، لكنكم تقولون: إن مكان التعبد هو في القدس».[50]

ومن الأمور المهمّة التي توجّه مفهوم المكان المقدّس عند السامريين التأويلات التي ترى أن التعبيرات المتعددة المذكورة في التوارة تصف جبل جرزيم. ذكر السامريون أن التوراة تحوي أربعة عشر تعبيرًا مختلفًا تصف جبل جرزيم.[51] ومن أبرز هذه التعبيرات:»بيت إيل». هذا التعبير الذي يرد في التوراة قُبِلَ على أنه يشير إلى جبل جرزيم الذي لم يُعَدّ اسمًا لمكان آخر.[52] وأُكِّدَ أيضًا أن كلمة «هاري» التي تأتي بمعنى «جبلي» تشير بالمثل إلى جبل جرزيم.[53] وبالنسبة للتعبير «ها-ماكوم» الذي يأتي بمعنى «المكان» في العبارة الواردة في سفر الخروج بصيغة «أرسل ملَكًا من أمامكم ليحفظكم في الطريق وليأخذكم إلى المكان الذي أعددته لكم»،[54] تتناوله النسخة الماسورتية على أنه «مكان لا على التعيين»، في حين يقول السامريون: إن هذا المكان هو جبل جرزيم. وكلمة «أوثانكم» في عبارة «سأحول مدنكم إلى خراب وسأحطم أوثانكم» المذكورة في سفر اللاويين وردت في التوراة السامرية بصيغة المفرد على شكل «ميقداشم»، وتم قبوله أنه يشير إلى جبل جرزيم.[55]

يشكّل الإيمان بأن جبل جرزيم هو المكان الذي جعله الرب مقدّسًا في الأرض رابع أركان العقيدة السامرية.[56] ولهذا، أخذ مفهوم المكان المقدّس

---

[49] Tsedaka, "The First English Translation of the Israelite Samaritan Torah", s. 27.

[50] يوحنا، 20/4.

[51] Bk. Jacob Son of Aaron, "Mount Gerizim the One True Sanctuary", s. 513-517.

[52] انظر: أسفار موسى السامرية، التكوين، 8/12.
Jacob Son of Aaron, "Mount Gerizim the One True Sanctuary", s. 496.

[53] انظر: أسفار موسى السامرية، التكوين، 26/49.

[54] قارن: أسفار موسى السامرية والتوراة الماسورتية، الخروج، 20/23.

[55] قارن: أسفار موسى السامرية والتوراة الماسورتية، اللاويون، 31/26.

[56] Bağır, "Sâmiriler: Köken Sorunu ve Günümüz İsrail Devleti'ndeki Yansımaları", s. 103; Arslantaş, *İslam Dünyasında Sâmirîler*, s. 112; Montgomery, *The Samaritans: The Earliest Jewish Sect Their History, Theology and Literature*, s. 207.

لدى السامريين مكانه بين أركان العقيدة السامرية، على خلاف القوائم في التقليد اليهودي. هناك أيضًا معان مختلفة أُسبِغَت على جبل جرزيم، بالإضافة إلى «روايات الأجداد» المرتبطة بجبل جرزيم في التوراة. بناءً على ذلك، عدّ السامريون جبل جرزيم بيت الرب (بيت إيل)، والجبل الذي اختاره الرب هو في الوقت ذاته مسكن الملائكة. وقال السامريون: إن سكينة الرب[57] نزلت على جبل جرزيم،[58] وإن إبراهيم هم بذبح ابنه إسحاق هنا،[59] ولهذا لا يمكن أداء عبادة القربان إلا على هذا الجبل، وإن جبل جرزيم هو القبلة، انطلاقا من إيمانهم أن جبل جرزيم به الألواح الاثنا عشر التي نزلت على النبي موسى.[60] ويرد في المصادر السامرية أن يشوع عندما أحسن بدنو أجله دعا بني إسرائيل إلى سهول نابلس، وخاطبهم بقوله: «دنا أجلي وإني على وشك أن أرحل عنكم، فلا تنصرفوا عن عبادة ربكم ولا تنحرفوا، ولا تعبدوا إلها غيره، ولا تقبلوا قبلة غير الجبل العالي (جبل جرزيم) الذي أخبركم به ربكم في شريعته الثابتة التي لا تتغير، كي لا تصيبكم الكوارث المكتوبة في الشريعة».[61] كما ذكر السامريون أن التراب الذي استعمله الرب في خلق آدم هو من جبل جرزيم، وقالوا: إن قدسية هذا الجبل تمتد إلى بداية تاريخ البشرية.[62]

بحسب التقليد السامري، فإن بني إسرائيل حين دخلوا أرض كنعان عابرين نهر الأردن، أقاموا على جبل جرزيم الحجارة التي أحضروها معهم، وإن أليعازر زعيم الكهنوت كتب جميع قواعد الشريعة على هذه الحجارة. وبعد ذلك بُنِيَت الطرق لنقل خيمة الاجتماع إلى أعلى الجبل. وقيل: إن الخيمة بقيت في السهل مدة عام خلال هذه الفترة. ثم في السنة الثانية بنى يشوع معبدًا على جبل جرزيم، ونصب عليه خيمة الاجتماع. ومنذ هذه اللحظة لم يرَ أحد الخيمة سوى الكهنة المناوبين. ثم بنى يشوع مذبحًا من الحجر، وأخذ يقدم للرب قرابين المحرقات وذبائح السلامة للرب. وبعد ذلك، وقفت الأسباط الست المذكورة في الكتاب

---

[57] في التاريخ اليهودي، ظهرت آراء مختلفة فيما يتعلق بتفسير مفهوم «سكينة»، أو «شكيناه» بالعبرية. فقد ذهب العديد من العلماء اليهود إلى أن هذه الكلمة تعني تجلي الرب. وذكر موسى بن ميمون أن السكينة كانت نورًا مخلوقًا، لكن ابن نحمان رفض هذا الرأي، وذكر أن التعبير يصف الله، ولا يمكن اعتباره كائنًا مخلوقًا. انظر:
Meral,Yahudi Kaynakları Işığında Yahudilik, s. 80.

[58] Jacob Son of Aaron, "Mount Gerizim the One True Sanctuary", s. 491.

[59] Jacob Son of Aaron, "Mount Gerizim the One True Sanctuary", s. 498.

[60] Gerçekcioğlu, *Samiriliğin Ortaya Çıkışı ve Kutsal Metinler Işığında Erken Dönem Samiri-Yahudi İlişkileri*, s. 70-71.

[61] Abul-Fath, *The Kitab al-Tankh of Abul-Fath,* s. 42.

[62] Arslantaş, *İslam Dünyasında Sâmirîler*, s. 117.

المقدس على جبل جرزيم، وبعد أن دعا اللاويون بالبركة على بني إسرائيل، تعالت أصوات الحضور قائلين: «آمين!». أما الأسباط الستّ الأخرى فقد وقفت على جبل عيبال، ولعنوا اللاويين الذين خرقوا العهد. ثم صرخ جميع الناس بصوت واحد «آمين».[63] وفقًا للتقليد السامري، فإن خيمة الاجتماع التي أُقِيمت على جبل جرزيم في زمن يشوع، بقيت قائمة حتى زمن عزّي، ولكن بعد أن تمرد «عالي» ضد عزي وانتقل إلى شيلو، رفع الرب الخيمة؛ بسبب عصيان بني إسرائيل أوامر الرب والفرقة التي حصلت بينهم. ووجد «عالي» الذي كان في شيلو في رفع الخيمة فرصةً لزيادة نفوذه.[64]

قدم يوسيفوس أيضًا معلومات مطولة عن بناء المعبد على جبل جرزيم. فبناء المعبد على جبل جرزيم بموجب قوله، حصل في عهد الإسكندر الأكبر. فالسامرة -حسب الرواية- كانت تحت حكم سَنْبَلَّط، بتعيينه من قبل الملك الفارسي داريوس. وعندما علم سَنْبَلَّط بشهرة القدس وقوة ملوكها السابقين، وافق على زواج ابنته نيقوسا من منسى شقيق زعيم الكهنوت يدوع، وعمل بذلك على ضمان حسن نية اليهود تجاهه. لكن أشراف القدس جاؤوا إلى يدوع وأبدوا استياءهم من زواج أخيه من أجنبيةٍ، وقالوا له: إما أن يطلق أخوه زوجته أو يبتعد عن المذبح. فقام يدوع الذي كان يتفق معهم في الرأي بإبعاد أخيه منسى من المعبد. فجاء منسى إلى حميه سَنْبَلَّط، وأعرب عن حبه الشديد لابنته نيقوسا، لكن من دون أن يبقى محرومًا من عمله في الكهنوت الذي هو يُعَدّ أعظم شرف لديهم، واستمر دائمًا في الأسرة نفسها، فوعده سَنْبَلَّط أن يحفظ له شرف الكهنوت ويوفر له النفوذ والتقدير الذي تأتي من زعامة الكهنوت، ويعيّنه واليًا على جميع المناطق التي يحكمها، بشرط أن يحتفظ بابنته زوجة له ولا يطلقها. فقبل منسى بهذا الوعد وبقي في السامرة. وبعد أن انتصر الإسكندر الأكبر على داريوس، قام سَنْبَلَّط بتسليم سبعة آلاف من رجاله إلى الإسكندر الذي كان يستعد للحصار، معتقدًا أنه قد انتهز الفرصة المناسبة، وقال: إنه وضعهم في إدارته، ثم عرض عليه طلبه. وقال: إن له صهرًا اسمه منسى، وهو شقيق يدوع زعيم الكهنوت، وأن كثيرين من شعبه الذين يقفون معه يريدون بناء معبد في الأماكن التي تخضع لهم، وأن مصلحة الملك تقضي أن تُقسم قوة اليهود قسمين؛ لأن اليهود حين يملكون رأيًا واحدًا ويتّحدون في أي مبادرة مبتكرة، يمكن أن يسببّوا مشكلات للملوك الآخرين، كما فعلوا مع الملوك الآشوريين

---

63 Abul-Fath, *The Kitab al-Tankh of Abul-Fath,* s. 32-33.

64 Bağır, "Sâmiriler: Köken Sorunu ve Günümüz İsrail Devleti'ndeki Yansımaları", s. 112.

سابقًا. فأذن له الإسكندر ببناء المعبد، وبنى سَنْبَلَّط المعبد بعد طول عناءٍ، وعيّن منسى كاهنًا.[65]

وتُبيّن نتيجة الحفريات الأثرية أن المعبد على جبل جرزيم بُنِي أولًا في العصر الفارسي، لا في عهد الإسكندر الأكبر كما ادّعى يوسيفوس.[66] وكشف إسحاق ماجن الذي يُجري دراسات أثرية في السامرة منذ عام 1982، نتيجة حفرياته، عن معبدين للسامريين، بُنِي أحدهما في السامرة في القرن الرابع قبل الميلاد، والآخر بني في جبل جرزيم في القرن الثاني قبل الميلاد. وقال: إن بناء المرحلة الأولى من المعبد على جبل جرزيم والمنطقة المحيطة به يعود تاريخه إلى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد.[67]

كما قدم يوسيفوس معلومات عن تدمير المعبد الذي بُنِيّ على جبل جرزيم في عهد الإسكندر الأكبر. إذ سمع يوحنا هيركانوس من ملوك العصر الحشموني بموت الملك السلوقي أنطيوخس السابع، وأنه ذهب في حملة ضد المدن السورية في الشمال، واستولى على منطقة السامرة، بما في ذلك شكيم وجرزيم، ودمر المعبد الذي بُنِي على جبل جرزيم على غرار المعبد الذي في القدس، وسواه بالأرض في عام (110–111) قبل الميلاد.[68] ورأى الباحثون أن تدمير المعبد السامري على يد هيركانوس هو السبب الحاسم في قطع العلاقات بين السامريين واليهود بصورة نهائية، وعدّوا هذا الفعل من جانب هيركانوس تعبيرًا عمّا كان يحمله من مشاعر الكراهية والازداء ضد السامريين. وذهب بعضهم إلى أن الهدف من تدمير المعبد هو قطع علاقة السامريين باليهودية نهائيًا. وذهب آخرون إلى أن هيركانوس دمر المعبد السامري بهدف ضم السامريين إلى المملكة الحشمونية وجمعهم تحت سلطته بوصفه رئيس كهنة المعبد في القدس.[69]

3- تصور القدس عند السامريين:

كان السامريون يعدّون أنفسهم الممثلين الحقيقيين لبني إسرائيل، والحماة الحقيقيين للشريعة الموسوية، والمنفذين الأساسيين لشريعته الدينية. وكانوا

---

65 Josephus, “Antiquities of the Jews”, 11.8.1-4.

66 Pummer, *Sâmirîler*, s. 78.

67 Mor, “The Building of the Samaritan Temple and the Samaritan Governors - Again”, s. 90.

68 Josephus, “Antiquities of the Jews”, 13.9.1; *The Jewish War*, 1.62-63.

69 Bourgel, “The Destruction of the Samaritan Temple by John Hyrcanus: A Reconsideration”, s. 505, 517.

يرون اليهود قومًا انحرفوا عن الطريق الصحيح، وابتعدوا عن أحكام التوراة. وفي هذا السياق وصف السامريون اليهود في سجلاتهم بعبارات سلبية كثيرة، مثل: «أبناء إسرائيل الضالين عن الحق» و«المتمردين» و«الزنادقة» و«أهل الضلال».[70]

أما بناء مذابح على جبل جرزيم من قبل إبراهيم ويعقوب، فقد طرحه السامريون دليلًا على أن المكان المقدس اختاره الربّ أصلًا. بالمقابل، أكّد اليهود، على خلاف السامريين، أن المكان المقدس أُعلِن زمن داود وسليمان، ومن ثَمّ فإن تعبير «سيختار» المكتوب بصيغة المستقبل صحيحٌ، وأن هذا التعبير يشير إلى جبل موريا في القدس.[71] لكن السامريين زعموا أن الرب كلّم موسى على جبل جرزيم، وأمر داود ببناء المعبد على جبل جرزيم، وأن داود عصى هذا الأمر وتوجه نحو القدس لبناء المعبد.[72]

يتضح تصوّر القدس لدى السامريين من خلال التعبيرات الواردة في سجلاتهم عن صموئيل وشاول وداود[73] وسليمان. كانت هذه الروايات تتضمن في العموم اتهامات وإهانات. فالعبارات الواردة في السجلات هي جزءٌ من التوترات التي ظهرت بين الشمال والجنوب، بتعبير آخر بين التقليدين اليهودي والسامري. بحسب التقليد السامري، كان صموئيل شخصًا دخل في خدمة «عالي» الذي تمرّد على قدسية جبل جرزيم وأقام خيمة الاجتماع في شيلو، وتلمذ له ليكون زعيم الكهنوت. لكنْ نظروا إليه على أنه كاذبٌ يدّعي النبوة. وبعد تلقيه السحر والشعوذة من «عالي»، جمع حوله حشدًا من الناس. وفي شيخوخته أراد المحيطون به أن يَختار ملكًا، فاختار شاول ملكًا.[74] وعندما تولى شاول الملك، أعلن الحرب على سبط يوسف ومدينة شكيم؛ لأنهم لم يحترموا التقليد الذي أسسه «عالي» في شيلوه واستمر عليه صموئيل، ولم يحترموا الاعتقاد بشأن خيمة الاجتماع. وتوجه شاول وجيشه إلى جبل جرزيم، وهدم ما تبقّى من خيمة الاجتماع التي أخفاها الرب، وهدم كذلك المذبح، وقتل زعيم

---

[70] Pummer, Sâmirîler, s. 9.

[71] Tsedaka, “The First English Translation of the Israelite Samaritan Torah”, s. 21.

[72] Arslantaş, *İslam Dünyasında Sâmirîler*, s. 115.

[73] قُبِلَ داود ملكًا معظمًا في المصادر اليهودية، وارتبط به مفهوم المسيح في الفكر الأخروي، ويُعتقَد أن المخلص المنتظر سيأتي من نسله. لكن السامريين اعتقدوا أن هذا الشخص الذي أطلقوا عليه اسم «العائد»، والذي سيعيد عهد راهوتا، سيكون من نسل يوسف، وسيظهر بخصائص مشابهة للنبي موسى. انظر:
Pummer, *Sâmirîler*, s. 277-278.

[74] Abul-Fath, *The Kitab al-Tankh of Abul-Fath,* s. 53-54.

الكهنة شاشاي ابن عزّي، وعددًا كبيرًا من السامريين، ولم يسمح للناجين من قتله بالاقتراب من جبل جرزيم.[75]

كان السامريون يزعمون أن الربّ أمر داود ببناء المعبد على جبل جرزيم، لكن داود نوى بناء المعبد في إيلياء (القدس)، وقالوا: إن المعبد الذي اكتمل بناؤه في عهد سليمان كان بطول ستين ذراعًا وعرض عشرين ذراعًا، وكان سقفه محمولًا على اثني عشر تمثالًا من تماثيل العجول، ثلاثة متجهة إلى الشمال، وثلاثة متجهة إلى الجنوب، وثلاثة متجهة إلى الشرق، وثلاثة متجهة إلى الغرب.[76] والسبب الأكبر لغضبهم من سليمان أنه بنى المعبد في القدس في الوقت الذي كان ينبغي بناؤه على جبل جرزيم.[77]

كما أن هناك في المصادر المبكرة معلومات تفيد أن السامريين رفضوا وجود المعبد في القدس، وزعموا أن المكان المختار لبناء المعبد هو جبل جرزيم. في هذا السياق، نقل يوسيفوس جدالًا دار بين السامريين واليهود في عهد بطليموس فيلوميتور (بطليموس السادس) حول المكان المقدس. قال السامريون: إنه بحسب شريعة موسى يجب بناء المعبد في جرزيم، وذهب اليهود إلى وجوب بنائه في القدس. وعندما طال الجدال والنقاش، طالبوا بمجلس للنقاش تحت تحكيم الإداريين، وأن يُعدَم الخاسر. وجرى النقاش بين سابيوس وثيودوسيوس ممثلين عن السامريين، وأندرونيكوس بن مسالاموس ممثلًا عن اليهود، بعد أن أقسموا بالرب والملك أن يتم النقاش بما يتوافق مع الشريعة. قدم أندرونيكوس شرحًا مفصلًا عن كيفية وصول كل واحد من زعماء الكهنوت إلى هذا المنصب خلفًا لوالده، استنادًا إلى القانون وتسلسل زعماء الكهنوت، وكيف أنهم أداروا المعبد، وأن الملوك في آسيا كانوا يكرّمون المعبد بالأعطيات والهدايا، لكنه لم يقل شيئًا عن المعبد الذي على جبل جرزيم، وكأنه غير موجود. وبهذه الحجج أقنع أندرونيكوس الملك

---

[75] Bağır, "Sâmiriler: Köken Sorunu ve Günümüz İsrail Devleti'ndeki Yansımaları", s. 112-113.

[76] وفي المصدر يذكر جبل جرزيم باسم جبل نابلس. ورغم أن المعبد بني في عهد سليمان، فإن بناء المعبد يرتبط بداود، لأن داود اشترى المكان، ورغب في بنائه، وتصرف وفقًا لذلك. **الملل والنحل** للشهرستاني، الترجمة التركية:
el-Milel ve'n-Nihal: *Dinler, Mezhepler ve Felsefî Sistemler Tarihi*, çev. Mustafa Öz (İstanbul: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı Yayınları, 2014), s. 298; Abul-Fath, *The Kitab al-Tankh of Abul-Fath*, s. 63-64.

[77] Arslantaş, *İslam Dünyasında Sâminîler*, s. 117.

بأن المعبد الذي في القدس بُني بحسب شريعة موسى، وجرى إعدام سابيوس وثيودوسيوس اللذين كانا يمثلان السامريين.[78]

كذلك المصادر السامرية لا تخلو من النقاشات حول القبلة والمكان المقدس. ففي سياق بيان آراء السامريين في المناظرة التي جرت بحضور الملك سردي، دافع سَنْبَلَّط أن القبلة في جبل جرزيم، وأن جبل جرزيم هو المكان الذي اختاره الرب، وأن عناية الرب موجودة في جبل جرزيم، وأن جميع القرابين المحددة في الشريعة لا يمكن تقديمها إلا على جبل جرزيم. من جانب آخر، قال زروبافيل: إن القدس هي القبلة التي حددها داود وسليمان بحسب تقليدهم، وهذا مكتوب في السفر الذي في أيديهم. بناء عليه، جرى إلقاء الأسفار في النار بأمرٍ من الملك، فاحترق السفر الذي في يد زروبافيل، وانقلب رمادًا ولم تحترقْ أسفار السامريين. وذكر سَنْبَلَّط أن شريعة موسى مكتوبة في السفر الذي في أيديهم، وأن النصوص الخاصة بالتقليد اليهودي عبارة عن أكاذيب، وأن الله اختار جبل جرزيم بوصفه المكان المقدس، وأن القدس مكان حدّده داود وسليمان، لكنه لا يتوافق مع شريعة الرب.[79] بحسب التقليد اليهودي، فإن السامريين الذين لم يشاركوا في عملية بناء المعبد لم يعترفوا بالقدس مكانًا حقيقيًّا لعبادة الرب.[80] ثم إن السامريين الذين رفضوا العرض للمساعدة في بناء المعبد المذكور في سفري عزرا ونحميا، أهانوا بيت المقدس المسمّى بـ«المعبد المقدس» حين ذكروه بكلمة «بيت مكتاش» التي تعني «بيت العار».[81] واستخدموا أيضًا تعبير «أرور شاليم» الذي يعني «المدينة الملعونة» في الإشارة إلى القدس.[82]

الخاتمة

في سياق التقليد اليهودي، أصبح تقسيم مملكة داود قسمين، ثم تدمير مملكة إسرائيل في الشمال على يد الآشوريين، ونفي القبائل العشر التي كانت

[78] Josephus, "Antiquities of the Jews", 13.3.4.

[79] Bk. Abul-Fath, *The Kitab al-Tankh of Abul-Fath,* s. 85-92.

[80] Kurt, *Erken Dönem Yahudi Tarihi*, s. 129.

[81] Gaster, *The Samanitans*, s. 11; Abraham Tal, *A Dictionany of Samanitan Anamaic* (Leiden-Boston-Köln: Brill, 2000), s. 96; Moses Gaster, *The Asatin: The Samanitan Book of the "Secnets of Moses"* (London: The Royal Asiatic Society, 1927), s. 154; Brock – Parker, "Enemy and Ally: Contending with John's Anti-Judaism", s. 171.

[82] Tal, *A Dictionary of Samaritan Aramaic*, s. 66.

تعيش هناك إلى أراضي آشور- من الموضوعات المهمّة التي يجري تناولها في سياق العلاقات بين اليهود والسامريين. وقيام ملك آشور بجلب شعوبٍ مختلفةٍ من بلاده وإسكانهم في هذه المنطقة- أدى إلى اتهام السامريين عرقيًّا باختلاط أنسابهم، وأنهم لا تربطهم صلةٌ ببني إسرائيل، وأن دينهم عبارة عن مزيج من الوثنية واليهودية. من جانب آخر، أكد السامريون أن أصولهم العرقية تعود إلى يوسف من خلال أفرايم ومنسى، وعدوا أنفسهم المجتمع الذي حافظ على الصيغة الأصلية لليهودية. والقضية الرئيسة التي برزت في التوترات بين السامريين واليهود، هي مفهوم المكان المقدس. وبينما آمن اليهود بأن المعبد الذي بُني في عهد الملك سليمان بأمر من الرب بُني في القدس التي حدّدها الربّ، جادل السامريون بأن التوراة خالية من أي عبارة تشير إلى قداسة القدس، بل هناك عبارات كثيرة منذ زمن إبراهيم، تشير إلى قدسية جبل جرزيم واختياره من قبل الرب. اعتمد السامريون على أسفار التوراة الخمسة الأولى التي نزلت على النبي موسى وفقًا للنصوص اليهودية المقدّسة، ولا يقبلون غيرها، وفيها مبدأ قدسية جبل جرزيم، وهو ركنٌ أساسيٌّ من معتقداتهم.

ومن الجدير بالذكر أن الوصية الأخيرة من الوصايا العشر في التوراة السامرية ذات صلة بجبل جرزيم، لكنها غير مذكورة في النسخة الماسورتية المقبولة لدى اليهود. ومن اللافت للانتباه أن عبارة «جبل عيبال» في سفر التثنية (4/27) في النسخة الماسورتية مكتوبةٌ على شكل «جبل جرزيم» في التوراة السامرية وبردية جيسون 19، ومخطوطة لوغدونينسيس 30، وجزء من مخطوطات البحر الميت. تشير الأدلة المتعلقة بمفهوم المكان المقدس لدى السامريين إلى أنهم لم يكونوا مجرد فرع منفصل عن اليهود، أو أنهم طوروا نظام معتقداتهم فقط تحت التأثير اليهودي، بل استمروا في الوجود كتقليد مستقل استنادًا إلى المعرفة المكتسبة من المصدر الذي تشكّل فيه تقليد يهوذا. بالإضافة إلى ذلك، فإن اختلاف التقليدين في النهج المتعلق بالمكان المقدّس ظهر نتيجة الاختلافات الجغرافية بين منطقتي السامرة ويهودا. فالصراعات بين مملكة إسرائيل في الشمال ومملكة يهوذا في الجنوب، وتوقّعات المسيح المختلفة من نسل داود ويوسف، والاختلافات في النصوص المقدسة، والمقاربات المختلفة في الطقوس والممارسات، والاعتقادات ذات الصلة بجبل جرزيم وجبل موريا فيما يتعلق بالمكان المقدس- كل ذلك يكشف الاختلافات والتوترات بين التقليدين.

Bibliyografya

Abul-Fath. *The Kitab al-Tankh of Abul-Fath. çev.* Paul Stenhouse. Sydney: Mandelbaum Trust, University of Sydney, 1985.

Altınel, Tolga Savaş. "An Evaluation of the Identity of Samırı in the Qur'ân". *Ilahiyat Studie*s 9/1 (2018): 113-148.

Altınel, Tolga Savaş. *İsrailoğulları'nın Kutsal Soyu Kohenler*. İstanbul: Milel-Nihal Yayınları, 2021.

Altuncu, Abdullah. "Toprak ve Düşman: Yahudi Kaynakları Bağlamında Bir Analiz". *TYB Akademi* 41 (2024): 102-125.

Altuncu, Abdullah. "Yahudi Geleneğinin Kutsal Metni: Sefer Tora". *Kilis* 7 *Aralık Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 9/1 (2022): 29-62.

Arslantaş, Nuh. *İslam Dünyasında Sâmirîler: Osmanlı Dönemine Kadar.* İstanbul: İz Yayıncılık, 2008.

Arslantaş, Nuh. "Mukaddime". *Tefsiru't-Tevrat bi'l-Arabiyye: Tevrat (Tora) Tefsiri (Sa'adya Gaon)*. İstanbul: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı, 2018: 49-249.

Babil Talmudu. (https://www.sefaria.org/).

Bağır, Muhammed Ali. "Sâmiriler: Köken Sorunu ve Günümüz İsrail Devleti'ndeki Yansımaları". *Milel ve Nihal* 13/2 (2016): 101-128.

Biale, David. *Cultures of the Jews: A New History*. New York: Schocken Books, 2002.

Bourgel, Jonathan. "The Destruction of the Samaritan Temple by John Hyrcanus: A Reconsideration". *Journal ofBiblical Literature* 135/3 (2016): 505-523.

Brock, Rita Nakashima-Rebecca Ann Parker. "Enemy and Ally: Contending with John's Anti-Judaism". *Walk in the Ways of Wisdom: Essay in Honor of Elisabeth Schussler Fiorenza.* ed. Shelly Matthews. Harrisburg-London-New York: Trinity Press International, 2003: 166-180.

Charlesworth, James Hamilton. "An Unknown Dead Sea Scroll and Speculations Focused on the Vorlage of Deuteronomy 27:4". *Jesus, Paulus und die*

Texte von Qumran. ed. Jörg Frey-Enno Edzard Popkes. Tübingen: Mohr Siebeck, 2015: 393-414.

Charlesworth, James Hamilton. "The Discovery of an Unknown Dead Sea Scroll: The Original Text of Deuteronomy 27?". https://web.archive.org/web/20151126051707/, http://blogs.owu.edu/magazine/the-discovery-of-an-unk-nown-dead-sea-scroll-the-original-text-of-deuteronomy-27/ (Erişim Tarihi: 15.06.2024).

Çınar, Aynur. "Alternatif bir Okuma Örneği: Yahudi Literatürünün 'Ata Ya'kub Algısı' Işığında Yûsuf Kıssasının Yorumlanması". *Prof. Dr. M. Cemal Sofuoğlu'na Armağan*. İzmir: Tibyan Yayınları, 2016: 249-278.

Dexinger, Ferdinand. "Samaritan Eschatology". *The Samaritans*. ed. Alan D. Crown. Tübingen: Mohr Siebeck, 1989: 266-192.

Gaster, Moses. *The Asatir: The Samaritan Book of the "Secrets of Moses"*. London: The Royal Asiatic Society, 1927.

Gaster, Moses. *The Samaritans: Their History, Doctrines and Literature*. London: Oxford University Press, 1925.

Gerçekcioğlu, Fatma. *Samiriliğin Ortaya Çıkışı ve Kutsal Metinler Işığında Erken Dönem Samiri-Yahudi İlişkileri*. Ankara: Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2017.

Gündüz, Şinasi. "Patriark". *Din ve İnanç Sözlüğü.* Ankara: Vadi Yayınları, 1998.

Gürkan, Salime Leyla. "İsrâîl ve Ya'kub İsimlerinin Etimolojisi Üzerine Bir Değerlendirme". *İslâm Araştırmaları Dergisi* 38 (2017): 233-244.

Hasanoğlu, Eldar. "Tanah'a Göre Kudüs'ün Kutsallaşma Süreci". *Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 24/2 (2015): 125-148.

Josephus, Flavius. "Antiquities of the Jews", *Josephus: The Complete Works.* çev. William Whiston. Nashville: Thomas Nelson Incorporated, 2003.

Josephus, Flavius. *The Jewish War*. çev. Martin Hammond. New York: Oxford University Press, 2017.

Kartveit, Magnar. "Josephus on the Samaritans - His Tendenz and Purpose". *Samaria, Samarians, Samaritans: Studies on Bible, History and Linguistics.* ed. Jozsef Zsengeller. Göttingen: De Gruyter, 2011: 109-120.

Kurt, Ali Osman. *Erken Dönem Yahudi Tarihi: Yahudiliğin Mimarı Ezra.* İstanbul: IQ Kültür Sanat Yayıncılık, 2007.

Kurt, Ali Osman. "Yahudilik'te Sürgün Metaforu: 'Boş Ülke' Miti ve 'İncir' Benzetmesi Çerçevesinde Bir Değerlendirme". *Milel ve Nihal* 5/3 (2008): 257-267.

Matassa, Lidia Domenica. "Samaritans". *Encyclopaedia Judaica*. 17/719-723. Jerusalem: Keter Publishing House, 2007.

Meral, Yasin. *Yahudi Kaynakları Işığında Yahudilik*. İstanbul: Milel-Nihal Yayınları, 2021.

Montgomery, James Alan. *The Samaritans: The Earliest Jewish Sect Their History, Theology and Literature.* Philadelphia: The John C. Winston CO., 1907.

Mor, Menahem. "The Building of the Samaritan Temple and the Samaritan Governors - Again". *Samaria, Samarians, Samaritans: Studies on Bible, History andLinguistics.* ed. Jozsef Zsengeller. Göttingen: De Gruyter, 2011: 89-108.

Pummer, Reinhard. *Sâmirîler: Din Tarih Gelenek*. çev. Muhammed Ali Bağır. Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2020.

Samaritan Documents: Relating to Their History, Religion, and Life. ed. John Bowman. Oregon: Pickwick Press, 1977.

Son of Aaron, Jacob. "Mount Gerizim the One True Sanctuary". *Bibliotheca Sacra* 64/255 (1907): 489-518.

Şehristânî, Ebü'l-Feth Tacüddin Muhammed b. Abdülkerim. *el-Milel ve'n-Nihal: Dinler, Mezhepler ve Felsefî Sistemler Tarihi*, çev. Mustafa Öz. İstanbul: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı Yayınları, 2014.

Tal, Abraham. *A Dictionary of Samaritan Aramaic*. Leiden-Boston-Köln: Brill, 2000.

The Israelite Samaritan Version of the Torah. çev. Benyamim Tsedaka. Michigan, Cambridge: William B. Eerdmans Publishing Company, 2013.

The Samaritan Chronicle or the Book of Joshua the Son of Nun. çev. Oliver Tumbull Crane. New York: John B. Alden, 1890.

Tsedaka, Benyamim. “The First English Translation of the Israelite Samaritan Torah”. *The Israelite Samaritan Version of the Torah.* Michigan, Cambridge: William B. Eerdmans Publishing Company, 2013: XXI-XXXVI.

Yarchin, William. “The Dead Sea Scrolls: A Journey of Scripture from Qumran to Azusa”. *Azusa Pacific University Magazine* 23/1 (2010): 11-15.

https://web.archive.org/web/20111011042505/, http:/www.apu.edu/deadseascrolls/images/dead_sea_scroll_01.jpg (Erişim Tarihi: 15.06.2024).